

أبحاث مُحكّمة
(الجزء الأول)

Pg 479-488

المؤتمر العالي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة



التاريخ: 5 - 7 رجب 1434 هـ
الموافق: 15 - 17 مايو 2013 م

المكان: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا



IIUM PRESS

إشكاليات التعليم العربي لطلبة قسم التاريخ في جامعات نيجيريا

د. آدم أديبايو سراج الدين¹

المحاضر العالي جامعة ولاية كوجي

بقسمها العربي الإسلامي

و علي عبدالواحد أديبسي²

المحاضر بقسم اللغة العربية

جامعة إلورن - نيجيريا

ملخص البحث

تعدّ نيجيريا نموذجًا صريحًا لدراسة أحوال التعليم العربي في إفريقيا بسبب ما لها من نشاط كبير في حقل الدراسات العربية والثقافة الإسلامية، وحيث لا يقلّ عدد جامعاتها عن مئة جامعة تُدرس في بعضها اللغة العربية وآدابها، وفضلاً عن تعليم اللغة العربية في أقسامها لقد استعانت عدد من أقسام التاريخ والقانون (الشريعة الإسلامية) في هذه الجامعات بتعليم اللغة العربية لأهميتها لهذه المواد، وجعلتها (تعليم اللغة العربية) من موادها اللازمة الإلزامية، وبالرغم من ذلك لم يكن التعليم العربي لأغراض خاصة في المنهج الدراسي للغة العربية في كافة أقسام اللغة العربية بالجامعات النيجيرية. يقوم هذا البحث بتسليط الأضواء على وضع التعليم العربي في الجامعات النيجيرية وإشكالية المنهج الدراسي المعاصر فيها، ويتطرق إلى حاجة المعنيين بتعليم اللغة العربية وآدابها في نيجيريا إلى برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة كتعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية أو غيرها، و ينجح للحديث عن أهمية إعداد المواد العلمية المناسبة والوحدات الدراسية لتعليم اللغة العربية للطلاب في الدراسات العلمية بأنواعها المختلفة، وقد توصل البحث إلى حاجة ماسة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مع مراعاة الدوافع والاتجاهات بوصفها لغة ثانية.

المقدمة

تعتبر نيجيريا مثالا حياً لدراسة إشكاليات التعليم العربي في إفريقيا بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي، فقد كان أكثر الدول الإفريقية سكاناً، وإحدى دولها التي لها تاريخ عريق يصل في بعض الآراء إلى عصر الحضارة المصرية القديمة^١، وما لها من التقاليد العربية وثقافتها المتوارثة وأمجادها التليدة التي تفاخر بها العالم ذات الحضارة والتاريخ^٢، وما لها من نشاط كبير خاصة لما شهدت لأول مرة في جامعة إبادن اتساعاً في التعليم العربي الجامعي. هذا، ولا يقلّ عدد جامعات نيجيريا عن مائة جامعة، منها الفدرالية

والولائية والخصوصية، ومن ضمن المواد المدروسة في هذه الجامعات هي مادة التاريخ الإفريقي والشرعية الإسلامية، والمفروض أن تستعين أقسام التاريخ في تلك الجامعات بدراسة اللغة العربية بغية الوصول إلى المعلومات النافعة والمهمة في دراساتهم التاريخية نظراً إلى أن معظم المصادر التاريخية الأصلية مكتوبة ومخطوطة باللغة العربية. وقد جعل قسم التاريخ ببعض الجامعات النيجيرية التعليم العربي من المواد الاختيارية بل الإلزامية إلى جانب المواد التاريخية بالقسم.

قامت عدد من أقسام التاريخ في بعض الجامعات النيجيرية بضمّ دراسة اللغة العربية في مناهجهم الدراسية لاعترافيهم بأن الوثائق المدوّنة والتي سجلت التاريخ الإفريقي في العصر الإسلامي وما قبله بقليل، والذي سبق انتشار النفوذ الاستعماري الأوروبي هي المخطوطات العربية التي دوّنها المؤرخون الجغرافيون العرب وغيرهم من الإفريقيين، سواء باللغة العربية أم باللغات الإفريقية المدوّنة بالحروف العربية.

ومن الجامعات النيجيرية التي تستعين باللغة العربية وتجعلها من المواد اللازمة لكل طالب في دراسة التاريخ الإفريقي على وجه الخصوص جامعة ولاية كوغبي، وجامعة ولاية لاجوس، وجامعة إبادن، وجامعة بايروكنو، وجامعة ميدغوري، وجامعة أحمد بللو زاريا، وجامعة عثمان فودي، وغيرها من الجامعات النيجيرية. وبالمناسبة فإن هذه الجامعات المذكورة هي التي تقوم بدراسة اللغة العربية إلى جانب مادة التاريخ.

ومما يؤسف كل من له خواطر تربوية إسلامية تضخم المشكلات التي يعانيها تعليم اللغة العربية في قسم التاريخ بجامعات نيجيريا، مع أن النجاح في المادة من متطلبات الحصول على الشهادة الجامعية، والمشكلة معضلة عويصة تحتاج إلى حلول عاجلة تفادياً من تخرّج الطلبة حاملين الشهادات في هذه المادة من دون القدرة على الاستفادة بالمراجع والمصادر المكتوبة بالعربية.

هذا، ولقد حاول أعضاء هيئة التدريس بالقسم العربي بهذه الجامعات التوعية عن وجوبية وضرورة دمج التعليم العربي في دراسة التاريخ الإفريقي، وكانت المحاولة بدون جدوى إلا في الآونة الأخيرة... ومن المشاكل التي تُجابه التعليم العربي في الجامعة - عدم التوعية من أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ بضرورة التعليم العربي في الحصول على المعلومات النافعة في الحقائق التاريخية الإفريقية، لذا قامت هذه المقالة بالكلام عن المشاكل التي يعاني منها التعليم العربي في هذا القسم بعد موافقة دمج دراسة اللغة العربية إلى مادة التاريخ الإفريقي.

ليس هدف هذا البحث دراسة مشاكل التعليم العربي الإسلامي من حيث مستقبل طلابه، كما لا يهتم بدراسة مشاكل التعليم العربي لدى الحكومة النيجيرية، كذلك ليس من شأنه النظر في المشاكل التي تعرقل سير التعليم العربي في المراحل التعليمية من الابتدائية والإعدادية والثانوية، بل يركّز المقال على الاجتماعية أو المشاكل الداخلية وغيرها كما ذهب إليها الكاتب الزيتوني^١.

المشاكل التي يعاني منها تعليم اللغة العربية، خاصة لطلبة التاريخ بجامعات نيجيريا، كجزء هام من المشاكل المتعددة النواحي التي تواجه التعليم العربي الإسلامي في هذه الديار.

اللغة العربية والتاريخ في الجامعات النيجيرية

ومن الحقيقة التي لا مراء فيها أن تاريخ التعليم العربي في المدارس الحكومية في جميع مراحله متصل بتاريخ الإرساليات التبشيرية في البلاد، وأما لعبت أدوارا هائلة في نشر التعليم الغربي والمسيحي معا في مراحله المختلفة في هذه البلاد قبل أن تنشئ أول جامعة في نيجيريا وهي جامعة إبادن عام ١٩٤٨م، وقد أدخلت فيها اللغة العربية ضمن الدراسات الإفريقية واللغات المحلية، وذلك لما للغة العربية من مكانة مرموقة لا في نيجيريا فحسب، بل في إفريقيا قاطبة، وبخاصة في الأوساط المسلمة، فأنشأ قسم خاص باللغة العربية والدراسات الإسلامية عام ١٩٦٢م.

وجدير بالذكر أنه قد أنشئ القسم العربي والإسلامي في الجامعة على نمط الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حيث يتم تعليم اللغة العربية باللغة الإنجليزية، وكتابة البحوث والرسائل كلها باللغة الإنجليزية، ونتيجة ذلك أن الطالب الذي مرّ بهذا المنهج قد يجيد اللغة الإنجليزية أكثر من العربية التي هي مجال تخصصه. ومما لا يخامره النسيان هنا عدم وجود الطلبة المؤهلين. (الذين لهم خلفية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية) بين من إلتحقوا بالقسم في سنواته الأولى، إلا أن هناك منهجا خاصا صمم لهم في دراسة اللغة العربية، وهذا المنهج هو السائد والمتنشر في جامعات إبادن والورن وجوس وغيرها من الجامعات في نيجيريا الجنوبية وشمال الأوسط على التوالي.

ونظرا إلى أن الغرض الأساسي في تأسيس قسم العربية والدراسات الإسلامية في جامعة إبادن لا يتجاوز الحصول على الحقائق التاريخية الإسلامية الإفريقية، وكان الإشراف على البحوث العلمية في كل من قسم التاريخ وقسم العربية والإسلامية مشتركا بين الأساتذة في القسمين، جعل قسم التاريخ بالجامعة التعليم العربي من المواد الإجبارية اللازمة لطلبة التاريخ، إلا أن المنهج الدراسي لأولئك الطلبة يختلف عن المنهج الدراسي للذين عندهم خلفية في اللغة العربية قبل إلتحاقهم بالجامعة. وهذا هو الطريق المستعمل في بقية الجامعات مثل جامعة ولاية كوفي، حيث نجد في قسم التاريخ أو الشريعة من ليس له خلفية في اللغة العربية ينهج هذا المنهج في تعليمه العربي.

وأما بالنسبة لوضع اللغة العربية في نيجيريا الشمالية، فنظرا لما شاع في المنطقة من الثقافات الإسلامية منذ العصور الغابرة، فإن أحوال التعليم العربي الإسلامي في جامعاتها تختلف عن أحواله في جامعات جنوب الدولة. فمثلا إن إلقاء المحاضرات في أقسام العربية في الجامعات يكون باللغة العربية الفصحى وكذلك أسئلة الامتحانات والأجوبة وكتابة البحوث والرسائل العلمية. فجامعات أحمد بللو برأريا، وعثمان دن فودي بصكتو، وميدغوري، و بآيرو بكنو وبعض الجامعات الولائية أمثال جامعة ولاية

كوغي، وجامعة ولاية نصراراوا، حتى جامعة ولاية لاجوس (في جنوب نيجيريا) فإنها تدرس اللغة العربية بالعربية. ومن هنا لا نجنب الصواب إذا قلنا إن المشاكل التي يعانيها تدريس اللغة العربية في الأقسام العربية في هذه الجامعات تختلف عن تلك التي تواجه أحوالها في الجامعات النيجيرية الجنوبية السابقة الذكر.

إشكاليات التعليم العربي لطلبة قسم التاريخ بجامعات نيجيريا

ولما كان هذا البحث هو لب الموضوع الذي يدور حوله هذا المقال، فسيتناول الحديث عن المشاكل التي تعانيها اللغة العربية من نواحيها المختلفة ومن مصادرها المتنوعة خاصة التي تتعلق بطلبة قسم التاريخ في جامعة ولاية كوغي - نيجيريا، لأن تحديد المشاكل والأسباب المؤدية إليها هو بداية الطريق لإيجاد الحلول لها. إن مصادر المشاكل - حسب ما يراى هذا البحث - تأتي على النحو التالي:

١. إشكاليات المناهج الدراسية في كليات القانون خاصة في قسم التاريخ

٢. عدم توظيف معلمي اللغة العربية الأكفاء والمتخصصين في تدريس العربية خاصة لغير

الناطقين بها،

٣. الاتجاهات والأساليب في التعليم العربي

٤. عدم توفر الكتب المناسبة للتعليم حسب مستويات المتعلم وغرضه الرئيس.

٥. عدم توفر المواد المبرمجة أو التعليم المبرمج Programmed Learning

وإليك الحديث عن النقاط تفصيلاً

أولاً، إشكاليات المناهج الدراسية في تدريس اللغة العربية لطلبة قسم التاريخ

المناهج هي الطريق الذي يسلكه المتعلم أو المضمّر الذي يجري فيه بغية الوصول إلى هدف التعليم الأسمى. وتعد المناهج التعليمية من أبرز مشاكل التعليم العربي في إفريقيا عامة. هذا، ولقد تطور تدريس اللغة العربية في نيجيريا على مر العصور، فقد كان في فترة ما قبل الاستعمار جزءاً هاماً من برنامج الدراسات الإسلامية معتمداً كل الاعتماد على الأساليب التقليدية، ثم تطورت إلى ما كان يجري في الجامعات الأوروبية عندما بدأت دراستها في الجامعات النيجيرية بعد الاستقلال في مطلع الستينيات من القرن المسيحي الماضي.

لا شك في أن سوء المنهج في التعليم العربي يؤدي إلى عدم توفر الكتب المقررة الجيدة التي تمكن الطلبة من تحقيق أهدافهم على الوجه الأكمل. حقا إن مجلس الجامعات النيجيرية Nigerian Universities Commission يشدد على أهمية المناهج الدراسية في الجامعة النيجيرية، بما فيها مناهج اللغة العربية إلا

أن عدم الاهتمام الكافي بالكتب المقررة من المشاكل التي يتعرض لها المواطنون خلال التعليم العربي في نيجيريا.

وعلاوة على هذا، فإن إدارة قسم العربية الذي يقوم بدراسة الطلبة من قسم التاريخ بهذه الجامعات، لا يراعي مستوى الدارس عند تصميم المناهج، مع أن الطلبة الذين يتناولون التعليم العربي على مستويات ومؤهلات مختلفة، فمنهم من كان له خلفية (ولو يسيرة) في اللغة العربية ممن قد درسوا في الابتدائية، أو الإعدادية، أو الثانوية الإسلامية قبل التحاقهم بالجامعات، ومنهم من ليس له أساس في اللغة العربية، وهم الأكثر في قسم التاريخ على الوجه الأخص. وإذا جمعنا بين هاتين الفئتين المختلفتين في فصل واحد، وندرسهما مادة واحدة، بأسلوب واحد، واتجاه واحد، فلا شك في أن المحاولة ستبوء بالفشل. لذا، وجب إعداد المناهج حسب مستوياتهم العلمية، نراعي فيها خلفياتهم وقدراتهم على الاستيعاب.

عدم توظيف معلمي اللغة العربية الأكفاء والمتخصصين في تدريس العربية خاصة لغير الناطقين بها
إن عدم التخصص في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من أكبر المشاكل التي تواجه التعليم العربي في المعاهد والجامعات، لأن هناك فرقاً بين معرفة أو إجادة اللغة العربية ومعرفة طريقة تدريسها للآخرين، إذ إن الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية في كثير من المعاهد العليا والجامعات ليسوا متخصصين في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، اللهم إلا الذين قد مروا بالكليات التربوية حيث قد مارسوا بعض المهارات في التدريس التطبيقي للغة، وقليل هؤلاء بين دارسي اللغة العربية في الجامعات النيجيرية. ولوجود غير المتخصصين في حقل التدريس نلاحظ قصوراً في إعدادهم للطلبة، لأنهم يدرّبونهم على الطرق القديمة التي تعلموا بها، ولا شك أن هذه الطرق لا تجدي نفعاً في تعليم المبتدئين في العربية. فالحاصل أن المدرسين أنفسهم في مسيس الحاجة إلى الطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليستبدلوها بالطرق القديمة التي تعلموا بها، وخاصة إذا كان هذا المدرس يقوم بتعليم العربية للطلبة الذين ليس عندهم أساس في اللغة العربية، كيلا يجهزهم تجهيزاً قاصراً وبالنتيجة يتخرجون بدخيرة لغوية ضئيلة. وإن تولي غير المتخصص عملية التدريس يدفعه إلى إلمام غير كاف باللغة العربية التي يكلف بتدريسها خاصة من ناحية التطبيق، ولا يقدر على إعداد مهني تربوي يتمكن به أن يعالج المشاكل اللغوية والنفسية والاجتماعية التي قد تطرأ على الطلبة في تعليمه العربي. ولقد كانت أمور طريقة التدريس خاصة اللغة العربية في هذه البلاد محصورة على أيدي المدرسين نفي الكليات التربوية

قصور في الاتجاهات والأساليب في التعليم العربي في الجامعة

إن أسلوب تدريس اللغة العربية في أقسام العربية وغير العربية أمثال الشريعة والتاريخ لا يضع في عين الاعتبار مستوى الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية، ولا الغرض الرئيس في تعليمها، ونرى أن لهُذين

الظاهرين أثرًا عميقًا في المنهج الدراسي لأي مادة تُدرس. هذا، وإن طلبة اللغة العربية في المعاهد العليا والجامعات النيجيرية على عدة فئات؛ فئة ترغب في دراسة العربية من أجل التخصص فيها، وفئة تتعلمها لفهم القرآن الكريم وهم بالأسلوب التقليدي في دراستهم، وفئة تتعلمها إيفاء لمتطلبات الحصول على الليسانس في علم التاريخ أو القانون وخاصة الشريعة، فإن تعيين الغرض الرئيس من أي تعليم يساعد على معرفة أسلوب التدريس المناسب، والكتب المقررة والمواد التعليمية الملائمة والمنهج التعليمي. فعلى سبيل المثال، كان من أهم الأغراض الرئيسة لبعض طلبة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينيات من القرن المسيحي الماضي، التمكن من الإلمام الكافي باللغة العربية المعاصرة خاصة لغة الجرائد والإذاعات والمعاملات السياسية والتجارية، وكذا تعلم بعض اللهجات العامية لاستعمالها أثناء السفر والإقامة في البلاد العربية والاستفادة منها أيضًا في البحوث اللغوية والدراسات الاجتماعية، ولذلك ألف مدرسو العربية كتبًا عديدة مناسبة لهذه الأغراض^٥ بدلا من استعمال الحوار في التدريب السمعي والشفهي.

إن الطريقة المستعملة في التعليم العربي في الجامعات وخاصة في أقسام التاريخ والشريعة هي القواعد اللغوية التمهيدية والترجمة، وكان معظمها قد تأثر بالطريقة المباشرة Direct Method والطريقة السمعية الكلامية Aural-Oral Method اللتين جاءتا كردّ شديد على طريقة القواعد والترجمة^٦، ولهذا يكره الطلبة اللغة العربية لما في الأسلوب من القصور. ونرى أن أسلوب تدريس العربية للعرب لا بد أن يختلف عن أسلوب التعليم العربي لغير الناطقين بالعربية، خاصة طلبة التاريخ، ممن ليس عندهم خلفية.

عدم توفر الكتب المناسبة للتعليم حسب مستويات المتعلم وغرضه الرئيسي

لقد رأى علماء اللغة أن عدم توفر أدوات التدريس من أهم المشاكل التي لا بد من حلها للحصول على نتيجة صالحة. وهي من المشاكل التي يعاني منها التعليم العربي في الجامعات النيجيرية عامة. وحدير بالذكر أن كثيرا من أقسام اللغات في الجامعات يملك المختبر اللغوي إلا أن كثيرا من مدرسي اللغة العربية لا يعرفون أهمية هذا الجهاز للتعليم العربي، أو ليس لديهم مهارة سابقة لاستعماله. ومن هذه المشاكل عدم توفر الكتب المناسبة لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإن الكتب المستعملة لتدريس اللغة العربية في الجامعات النيجيرية محدودة، خاصة في الجامعات التي تدرس المادة باللغة الإنجليزية، وهذا ما تجدها في قسم التاريخ بجامعة ولاية كوغبي مثلا، ولقد أشار أوغنبويه إلى أنه ليس هناك في نيجيريا كتب مدرسية جيدة لتعليم العربية خاصة لغير الناطقين بها. فإن معظم الكتب الموجودة لا تلائم مستوى الطلبة العلمي، وأكثرها مستوردة من البلدان العربية مما ألف خاصة لأبناء العرب، والقليل المؤلف في نيجيريا لا يختلف في أسلوبه ومنهجه عن المستوردة من بلاد العرب لكأن كانت قليلة الجدوى لغير الناطقين بالعربية.

إعداد المواد العلمية المناسبة والوحدات الدراسية لتعليم اللغة العربية في الجامعات النيجيرية لعلّه بات من المسلمات أن واقع أغلب دارسي اللغة العربية في الجامعات النيجيرية اليوم لا يساعد في تفعيل دور التعليم العربي لأغراض خاصة بتحديثها المعاصرة، وعلى ذلك يتقدم الباحث بالمقترحات المتواضعة التالية، علّها تساعد في حل بعض المشاكل ذات علاقة بهذا الجانب المهم.

دراسة اللغة العربية في الجامعات النيجيرية وحاجات سوق العمل

يتوقع من التعليم العربي الجامعي تلبية حاجات سوق العمل والتفكير في مستقبل الخريجين كما أسلفنا تفصيله، وذلك بتوسع تجربة جامعة بايروا الدججة وتجارب كليات التربية الفدرالية والولائية والأهلية، ونقصد بذلك سوى دمج تخصصات أخرى مع الدراسات العربية والإسلامية في مرحلة البكالوريوس، على أن يخصص الطالب في أحد التخصصين في مرحلة الدراسات العليا، كأن تكون التخصصات على النحو الآتي:

- ١- اللغة العربية (أو الدراسات الإسلامية) والإعلام (للتوظيف في مجال الإعلام وغيره)
- ٢- اللغة العربية أو الدراسات الإسلامية والعلوم الإدارية (لتوظيف في المكاتب الإدارية)
- ٣- اللغة العربية (أو الدراسات الإسلامية) والعلاقات الدولية (للتوظيف في المجالس الدبلوماسية)
- ٤- اللغة العربية والحاسوب (للتوظيف في مجال الاتصالات)
- ٥- اللغة العربية والدراسات الاجتماعية (للتوظيف في المجالات الإدارية المدرسية والتوجيه والإرشاد التربوي)
- ٦- الدراسات الإسلامية والعلوم الاقتصادية (للتوظيف في المجال البنكي)
- ٧- الدراسات الإسلامية وعلم النفس (للتوظيف في المجالات الإدارية المدرسية والتوجيه والإرشاد التربوي)

اللغة العربية في الجامعات النيجيرية مع مراعاة الدوافع والاتجاهات بوصفها لغة ثانية

إن الحياة مستمرة والحركات متواصلة فمع تطور الحياة وتداخل الشعوب فيما بينها، ظهرت الحاجة إلى تعلم لغات أخرى دون اللغة الأم، وتبعاً لذلك كثرت التجارب وتعددت الابتكارات وظهرت مناهج جديدة في تدريس اللغة العربية ومن أهم ما يفيدكم هذا البحث المتواضع هي: علم اللغة التطبيقي وما تفرع عنه من علمي اللغة التقابلي وعلم تحليل الأخطاء

علم اللغة التطبيقي APPLIED LINGUISTIC

ظهر هذا العلم الحديث في الآونة الأخيرة أي في أواخر القرن العشرين على حد قول اللغويين، ويضم علم اللغة النفسي PSYCHOLINGUISTICS ولا سيما ما يتصل منه بعملية اكتساب اللغة سواء اللغة الأم أو اللغة الثانية والعوامل المؤثرة في ذلك ومن فروع عيوب النطق وأمراضه. كذلك أدخلوا في مجالات علم اللغة التطبيقي علم اللغة الاجتماعي SOCIOLINGUISTICS خاصة ما يتصل بالتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع... وما يتصل بطبقات المجتمع وفئاته ودراسة اللهجات، والجغرافية اللغوية. وكذلك علم تعليم اللغات LANGUAGE TEACHING وهو من أهم فروع علم اللغة التطبيقي ويعنى بتعليم اللغات خصوصاً اللغات الأجنبية أو ما يعرف بتعليم اللغة لغير الناطقين بها، ويستعين هذا العلم بعلوم أخرى مثل علم التحليل التقابلي CONTRASTIVE ANALYSIS وعلم تحليل الأخطاء ERRORS ANALYSIS.

الخاتمة

نرى أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات لعلها تساهم في حل بعض المشاكل التي أشرنا إليها، وهي تتلخص فيما يلي:

- تصميم المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة لهذا البرنامج (التعليم العربي في أقسام الشريعة الإسلامية والتاريخ)، ويراعي مستويات الطلبة الأساسية وخلفياتهم ونوعياتهم واحتياجاتهم.
- الاستعانة بمعلمي اللغة العربية الأكفاء والمتخصصين في تدريس العربية خاصة لغير الناطقين بها، وتحسين إعدادهم المهني والتربوي واللغوي ليتمكنوا من معالجة المشاكل التي تواجه طلابهم^{١١}.
- الاستفادة قدر الإمكان من معطيات النظريات اللغوية وطرائق التدريس الحديثة في اتجاهاتهم وأساليبهم في التعليم العربي، ويستند على ما يسمونه بالوظائف اللغوية (Language Functions) حيث تستخدم فيها الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة التي تشوق جميع الدارسين إلى المشاركة في عملية التعليم^{١٢}.
- حسن الروابط والتعاون بين أقسام اللغة العربية وأقسام التاريخ، وكذا توفر الكتب المناسبة للتعليم حسب مستويات المتعلم وغرضه الرئيس.
- إعداد الاستراتيجيات التعليمية للوحدات الدراسية، من القواعد اللغوية والتدريبات. تختلف أنواعها (ميكانيكية، معنوية، اتصالية) والنشاطات اللغوية (مواقف حوار...).
- تحديد أهداف الدارسين وأغراضهم بكل دقة وعناية في تصميم المناهج والكتب المقررة وأساليب التدريس واتجاهاتهم في كل مرحلة دراسية،

- تحديد ومراعاة مستوى كفاءة الدارسين للغة العربية وخاصة لطلبة الشريعة من حيث الأساس والمهارة اللغوية عند إعداد المناهج الدراسية والكتب المقررة وأسلوب التدريس (مثلاً عدم الخلط بين الفصحى والعامية في التدريس خاصة لغير ناطقين بالعربية من الطلبة في الشريعة)
- القيام بتنظيم حلقات ودورات خاصة بتأليف الكتب المدرسية لطلبة العربية في أقسام التاريخ والشريعة، مع تركيز خاص على إعداد المادة التدريسية لأغراض خاصة (اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة الذين ليس لهم خلفية في اللغة العربية)
- الاهتمام بالكتب المقررة لتدريس اللغة العربية لغير ناطقين بها مع مراعات خاصة للطلبة في الشريعة والذين ليس لهم أساس في اللغة قبل التحاقهم بالقسم (التاريخ والشريعة الإسلامية) لأن غرضهم في التعليم العربي يختلف عن غرض الذين يتعلمون اللغة العربية من أجل التخصص في اللغة العربية وآدابها، ولا بد من التأثر في اتجاههم للتعليم.
- إعادة النظر في طريقة تدريس اللغة العربية، وهذا باتخاذ الطرق الحديثة المشهورة اليوم بـ "الطريقة المتكاملة" Integrative Method والتي تولي اعتبارات هامة لمبادئ التعليم اللغوية والحضارية والتربوية.^{١٢}

- ^١ الخاضع العالي جامعة ولاية كوغبي بقسمها العربي الإسلامي
- ^٢ الخاضع بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن - نيجيريا
- ^٣ الإلوري آدم عبدالله مؤرخ نيجيريا، دار مكتبة الحياة بيروت، ١٩٦٥م، ص ١٦
- ^٤ صلاح صبري أفريقي وراء الصحراء، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م، ص ١٥٩
- ^٥ الزيتوني، محمد الصباح إبراهيم "مشاكل التعليم العربي في بلاد يوريا" شركة دار النور، لاغوس، ٢٠٠٣م ص ٧
- ^٦ Fafunwa, A. Babs "Over Hundred Years of Higher Education in Nigeria, Ministry of Information, Lagos, p. ٤
- ^٧ رموني، راجي محمود تدريس اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية: طرائقه وأساليبه "مجلة العربية، عدد ١٩٨٧، ٢٠٠٤م ص ٩٨ وما بعدها
- Proceedings of the First Annual Symposium of the Institute of Islamic & Arabic Sciences in America
- ^٨ رموني، راجي محمود تجربة تأليف المواد التعليمية لتدريس اللغة العربية في الجامعات الأمريكية "
- ^٩ أ.د. إسحق أوغنيبي "تعليم اللغة العربية في نيجيريا" مجلة الفيصل " العدد (٥٠) ١٩٨١م، ص ٨١
- ^{١٠} إسحق أوغنيبي المرجع السابق ص ٨١
- ^{١١} رموني، راجي محمود "تجربة تأليف المواد... المرجع السابق ص ٥١
- ^{١٢} رموني، راجي محمود "تدريس اللغة العربية في الولايات... المرجع السابق ص ١١٠ والمزيد من التفصيل حول هذه الطريقة راجع مقالة:
- Hammerly, Hector. An Integrated Theory of Language Teaching and Its Practical Consequences", Blaine, Wash.:Second Language Publications.